mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الثامنة والستون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:00

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:34

واشهد ان لا اله الا الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:57

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية قد تناولنا في الحلقة الماضية بعض الفوائد المستنبطة من مثل اصحاب القرية الذي ذكره الله تعالى - 00:01:12

في سورة ياسين واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى نستكمل ما يتيسر من تلك الفوائد من فوائد ذلك المثل الذي ضربه الله تعالى - 00:01:32

سورة ياسين لاصحاب القرية اذ جاءها المرسلون ان الله تعالى لا يمكن ان يقر مبطلا على باطله على وجه الدوام فان الباطل مهما كان قوة ومهما كان ظهورا وهو ما كان - 00:01:50

كثرة وانتشارا فانه الى اضمحلال والى زوال لابد ان يقيم الله تعالى من الادلة والبراهين ما يبطل به الباطل ويحق به الحق الباطل في ذاته مهما كان قويا ومنتشرا وظاهرا ومدعوما الا انه زاهق كما قال الله جل وعلا بل نقذف بالحق - 00:02:11

باطل فاذا هو زاهق وقد قال الله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فهذا وصف ملازم له. لا ينفك عنه حتى لو زين حتى لو دعم حتى لو زخرف فهو - 00:02:41

لابد ان يزهق وان تنكشف حقيقته وان تتهاوى تلك الزخارف وتزول تلك التضليلات ويتبين الباطل على حقيقته بانه زاهق مناسبة هذه الفائدة لقصة اصحاب القرية ومثل اصحاب القرية ان الله تعالى - 00:02:58

حكى عن الرسل لما كذبهم اقوامهم واستدلوا على تكذيبهم بانهم بشر وانكروا ان ينزل الله تعالى عليهم شيء وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون لم يكن امام الرسل - 00:03:21

ازاء هذا التكذيب من دليل على صدقهم وصدق ما جاءوا به الا ان استدلوا بعلم الله تعالى الذي لا تخفى عليه خافية فقالوا لقومهم قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون - 00:03:37

وهذا استشهاد بالله عز وجل على صدقهم وعلى صحة ما جاءوا به وانهم لم يكذبوا على الله عز وجل في كونهم رسله وانه ارسلهم وهذا من اقوى الادلة عند اهل العقول والبصائر - 00:03:57

تحاشى رب العالمين وتعالى الله اله الاولين والاخرين ان يكذب عليه كاذب وان يفتري عليه مفتر فيمده بالعون والتأييد والنصر والظفر والقوة والمدد مع كذبه وتظليله لذلك كل الرسل الذين - 00:04:16

كذبوا وقوبلوا بالتكذيب استشهدوا بالله عز وجل على صحة رسالاتهم وعلى صدق ما جاءوا به وان الله تعالى مطلع عليهم ومن ذلك ما ذكره الله عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

لما اكثروا عليه في طلب الايات قال لقومه قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اي مطلع على دعوتي وعلى كلامي وعلى قول ولو كنت

كاذبا لما تركني ولما ايدني ونصرني - 00:05:02
قد يقول قائل ان من الكذابين والدجالين والمبطلين والمحرفين والضالين من يمده الله تعالى نصر وتأييد. نعم هذا قد يحصل لكن نصر الله تعالى لهؤلاء ومدده لهم هو املاء لابد ان ينتهي - 00:05:22
لا يمكن ان يدوم ويستمر. فالدجال شر غائب ينتظر وهو اعظم فتنة من خلق ادم الى قيام الساعة يمده الله تعالى بانواع من المؤيدات التي يحصل بها الفتنة فيمر على اهل قرية ممحلين - 00:05:43
ليس عندهم قطر ولا ماء قد اصابهم الجدب والقحط فيتبعونه فيدبر عنهم وقد سقوا وانبتت ارضهم تنعموا بما تنعموا به مما اجراه الله تعالى على يديه لكن ذلك لا يستمر - 00:06:01
بل لا بد ان يضمحل ولذلك يسلط الله تعالى الدجال على شاب في كشف امره ويبطل بهرجة يكشف زخرفه حتى يقتله عيسى ابن مريم عليه السلام ويدركه في باب لد - 00:06:22
يزول ذلك السلطان وتلك العظمة ويذوب كما يذوب الماء في الملح فيدركه ويقتله ويظهر قتله للناس كما انه في اثناء سلطانه وفي ابان فتنته يرى المؤمنون من ايات كذبه ويشاهد الناس من علامات نقصه - 00:06:41
ما هو دليل على انه كاذب في دعواه؟ فقد اقام الله تعالى الشواهد على كذبه فبين يديه مكتوب كاف وعينه عوراء وتعالى الله تعالى لو كان صادقا هذا الذي يدعي الالهية ان يكون ناقصا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان كذب الدجال ونقصه و - 00:07:07
ادلة دجله قال ان ربكم ليس باعور وانه اي الدجال اعور العين اليمنى وهذا دليل نقصه ولو كان رب العالمين لما كان ناقصا بهذه الصورة التي ذكرها الله تعالى عن الدجال - 00:07:36
المقصود ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم لما كذبهم اقوامهم استشهدوا على صحة دعوتهم وصدق ما جاءوا به بعلم رب العالمين. قالوا ربنا يعلم ان اليكم لمرسلون وكل من استشهد - 00:07:56
بالله عز وجل فيجب ان يتقي الله تعالى ب استشهاده بالله فان الله لا يشهد على باطل ولا يشهد على زور ولا يقول الا الحق جل في علاه فهو الحق وقوله الحق - 00:08:16
وشهادته حق ولذلك قال العلماء ان من قال في كلامه مصدقا لقوله او لحاله يعلم الله مني كذا او يعلم الله صدقي وهو على خلاف ما اظهر فانه قد نسب الى الله تعالى - 00:08:33
الجهل ونسب اليه الزور ولذلك قال بعض اهل العلم ان هذا من المكفرات لكونه ينسب الى الله تعالى العلم بخلاف الواقع فيقول مثلا يعلم الله انني لم افعل وهو قد فعل فقد نسب الى الله الجهلا - 00:08:52
وهذا كفر بالله العظيم هكذا قال بعض اهل العلم. وهذا يدل على ثقل هذه الكلمة وان من استشهد الله تعالى على شيء او نسب اليه العلم بشيء يجب عليه ان يتحرى الصدق - 00:09:09
وان لا ينسب الى الله تعالى الا ما كان فيه صادقا من فوائد هذا المثل ان المشركين يتعلقون بكل سيئة للنيل من الصالحين ومن النبيين والصديقين فانهم لما عجزوا عن ابطال ما جاءت به الرسل لم يجدوا الا ان قالوا انا تطيرنا بكم - 00:09:24
ليس عندهم حجة لابطال الحق الا انهم قالوا نحن نتشائم بكم. فقولهم انا تطيرنا بكم اي نتشائم بكم وبما جئتم به وانكم شؤم علينا وهذا دأب المكذبين للرسل فانهم اذا عجزوا عن اقامة الحجة على صحة ما هم عليه. وانقطعت - 00:09:52
براهينهم عمدوا الى التزوير والتضليل والتنقص لعباد الله الصالحين وهذا جرى مع جميع رسل الله عز وجل على صور متنوعة ومنها التطير فقد قال قوم موسى لقومه نفس المقالة حيث انهم كانوا يتطيرون بموسى ومن معه. كما قال الله تعالى في محكم كتابه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى وهم - 00:10:14
مع كذلك قال قوم صالح لصالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك لذلك المشركون الذين كذبوا نبينا محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم كانوا يتطيرون به كما قال جل وعلا ان تصبهم حسد يقول هذه من عند الله - 00:10:41

وان تصب من سيئاته يقول هذه من عندك اي يا محمد قل كل من عند الله كذبهم الله تعالى واخبر بان جميع ما يجري من حوادث الكون من النعم والمصائب - 00:11:02

من المنح والبلايا هو من الله الذي منه كل شيء سبحانه وبحمده فالله خالق كل شيء وهذا يبين ضعف حجتهم لانه ليس عندهم ما يطعنون بالرسل وينتقصونهم الا ان قالوا - 00:11:18

انا تطيرنا بكم هذا ما يسر الله تعالى من فوائد هذا المثل ونستكمل ان شاء الله تعالى ذلك في حلقة قادمة الى ان نلقاكم في حلقة جديدة من برنامجكم امثال قرآنية - 00:11:36

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:53